🎓دليل إتقان المثنوي

١٥٠ سؤال وجواب 🎓

رحلة مكثفة في عقل جلال الدين الرومي

🏛️القسم الأول: الحقائق التاريخية والتعريفية(1-20)

١. **من هو مؤلف المثنوي؟**
   - جلال الدين الرومي (مولانا).

٢. **ما هي اللغة الأصلية للكتاب؟**
   - اللغة الفارسية.

٣. **ماذا يعني مصطلح "المثنوي" في اللغة؟**
   - الشعر المزدوج القافية (كل شطرين لهما قافية مستقلة).

٤. **كم عدد مجلدات (دفاتر) المثنوي الأصلية؟**
   - ستة مجلدات.

٥. **هل يوجد مجلد سابع؟**
   - نعم في بعض الطبعات، لكنه منحول (مزور) وليس من تأليف الرومي.

٦. **من هو التلميذ الذي أملى عليه الرومي الكتاب؟**
   - حسام الدين جلبي.

٧. **كم استغرق تأليف الكتاب تقريباً؟**
   - حوالي ١٥ عاماً (مع فترات انقطاع).

٨. **ما هو البحر الشعري الذي نُظم عليه المثنوي؟**
   - بحر الرمل المسدس (فاعلاتن فاعلاتن فاعلن).

9. **كم يبلغ عدد أبيات المثنوي تقريباً؟**
   - حوالي ٢٥,٦٠٠ بيت.
10. **بماذا وصف "الجامي" كتاب المثنوي؟**
   - وصفه بأنه "القرآن باللغة الفارسية" (من حيث عمق المعنى لا التشريع).
11. **ما هو الكتاب الذي طلب حسام الدين محاكاته في البداية؟**
   - "منطق الطير" لفريد الدين العطار، أو "إلهي نامه" للسنائي.
12. **أين دُفن جلال الدين الرومي؟**
   - في مدينة قونية، تركيا.
13. **ما هي الكنية التي اشتهر بها الرومي في كتابه؟**
   - "خداوندگار" (السيد أو المولى).
14. **من هو المعلم الروحي الذي ألهم الرومي قبل الكتابة؟**
   - شمس الدين التبريزي.
15. **هل كتب الرومي المثنوي بيده؟**
   - لا، كان يرتجله ويمليه وحسام الدين يكتب.
16. **متى بدأ تأليف المثنوي تقريباً؟**
   - حوالي عام ١٢٥٨م.
17. **ما سبب انقطاع التأليف بين المجلد الأول والثاني؟**
   - وفاة زوجة حسام الدين جلبي وحزنه الشديد.
18. **كم دامت فترة الانقطاع؟**
   - حوالي عامين.
19. **هل يحتوي المثنوي على آيات قرآنية؟**
   - نعم، هو مشحون باقتباسات وتفسيرات لمئات الآيات.

٢٠. **ما هو الاسم الكامل للمثنوي؟**

- المثنوي المعنوي (أي المثنوي المتعلق بالمعاني الروحية).

🎋القسم الثاني: افتتاحية الكتاب "ناي نامه(21-35) "

١. **بأي كلمة يبدأ الكتاب؟**

- "بشنو" (أي: استمع).

٢. **إلامَ يرمز "الناي" في الافتتاحية؟**

- إلى الروح البشرية أو الإنسان الكامل.

٣. **مِمَ يشكو الناي؟**

- من آلام الفراق (عن موطنه الأصلي: الغابة/عالم الأرواح).

٤. **ما هو غذاء الناي لكي ينطق؟**

- أنفاس العازف (المدد الإلهي).

٥. **ما هو "الغابة" أو "منبت الغاب" الذي يحن إليه الناي؟**

- عالم الأمر (عالم الأرواح قبل حلولها في الجسد).

٦. **يقول الرومي: "نارٌ هو صوت الناي لا هواء"، ماذا يقصد بالنار؟**

- نار العشق والشوق.

٧. **من هو المحرم (الذي يفهم) سر الناي؟**

- فاقد الوعي (عن الدنيا)، أي العاشق المستهلك.

٨. **لماذا قطع الناي من الغابة؟**

- ليصبح آلة تعبر عن الأسرار الإلهية (رمز للابتلاء).

٩. **ما العلاقة بين الناي والجسد؟**

- الناي أجوف (خالٍ من الأنا) ليمر فيه الهواء، وكذلك المؤمن يجب أن يفرغ من هواه.

١٠. **ما هي الرسالة الأساسية للأبيات الـ ١٨ الأولى؟**
   - الحنين للعودة إلى الأصل الإلهي.

١١. **هل الناي يحكي قصته فقط؟**
   - لا، يحكي قصة كل مشتاق ومفارق.

١٢. **ما الذي يمزق حجب الغفلة حسب الافتتاحية؟**
   - نغمات الناي (الحكمة والعشق).

١٣. **ما مصير من لا يملك هذه "النار" في داخله؟**
   - يقول الرومي: "من لم تكن فيه هذه النار فليفنَ."

١٤. **لماذا اختار الرومي الناي تحديداً دون غيره من الآلات؟**
   - لأنه الآلة الوحيدة التي تعتمد على "النفس" البشري المباشر ولا تحتوي على أوتار.

١٥. **هل كتب الرومي مقدمة الناي أم أملاها؟**
   - هذه الأبيات بالتحديد أخرجها مكتوبة من عمامته وأعطاها لحسام الدين.

👑القسم الثالث: قصة الملك والجارية(36-50)

١. **ما هي أول قصة في المثنوي؟**
   - قصة الملك الذي عشق جارية فمرضت.

٢. **لماذا لم ينفع علاج أطباء الملك للجارية؟**
   - لأنهم قالوا "نحن نشفيها" ولم يقولوا "إن شاء الله" (اعتمدوا على الأسباب ونسوا المسبب).

٣. **ماذا فعل الملك عندما عجز الأطباء؟**
   - ذهب إلى المسجد وبكى وتضرع إلى الله.

٤. **من هو "الطبيب الإلهي" الذي ظهر في القصة؟**
   - وليّ من أولياء الله جاء ليكشف العلة الروحية لا الجسدية.

٥. **ماذا اكتشف الطبيب الإلهي؟**
   - أن مرض الجارية سببه العشق (حبها لصائغ ذهب في سمرقند).

٦. **كيف عالج الطبيب الجارية؟**
   - طلب من الملك إحضار الصائغ وتزويجه إياها.

٧. **ماذا فعل الطبيب بالصائغ بعد ذلك؟**
   - أعطاه شراباً يذيب جماله وصحته تدريجياً.

٨. **لماذا فعل ذلك؟**
   - ليبرهن للجارية أن حبها كان لجمال زائل (حب القشر لا اللب).

٩. **ماذا حدث عندما أصبح الصائغ قبيحاً؟**
   - بَردَ حب الجارية له وزال تعلقها.

١٠. **ما الدرس المستفاد من موت الصائغ؟**
   - "عشق الذين يزول جمالهم ليس عشقاً، بل هو عار."

١١. **هل قتل الطبيب للصائغ يعتبر جريمة في نظر الرومي؟**
   - لا، لأنه كان بأمر إلهي (مثل قصة الخضر وقتل الغلام).

١٢. **ماذا يمثل الملك في هذه القصة؟**
   - الروح أو العقل.

١٣. **ماذا تمثل الجارية؟**
   - النفس.

١٤. **ماذا يمثل الصائغ؟**
   - زخارف الدنيا والشهوات.

١٥. **ما هي الحكمة الكبرى من القصة؟**

- تحرير النفس من التعلقات الدنيوية الزائفة للوصول إلى العشق الحقيقي.

🦜القسم الرابع: قصص شهيرة (البقال، التاجر، الأسد)(51-75)

١. **لماذا ضرب البقال الببغاء في القصة؟**
   - لأنها أراقت زجاجة زيت الورد.
٢. **ماذا حدث للببغاء بعد الضربة؟**
   - سقط ريش رأسها وأصبحت صلعاء وتوقفت عن الكلام.
٣. **متى نطق الببغاء مرة أخرى؟**
   - عندما رأت فقيراً أقرع، فقالت له: "هل أرقت زيتاً أنت أيضاً؟."
٤. **ما هو "القياس الفاسد" في قصة الببغاء؟**
   - ظنت أن كل أصلع سكب زيتاً (مقارنة النفس بالآخرين بناءً على الظاهر).
٥. **في قصة "التاجر والببغاء"، ماذا طلبت الببغاء من التاجر؟**
   - أن يبلغ سلامها لببغاوات الهند ويخبرها بحالها في القفص.
٦. **ماذا فعلت ببغاوات الهند عندما سمعت الرسالة؟**
   - سقطت إحداهن ميتة.
٧. **ماذا فعلت ببغاء التاجر عندما أخبرها بما حدث؟**
   - قلدت الببغاء الهندية وسقطت ميتة في القفص.
٨. **كيف نجت الببغاء؟**
   - عندما أخرجها التاجر ليرميها، طارت.
٩. **ما الدرس من قصة التاجر والببغاء؟**

- "موتوا قبل أن تموتوا"؛ التحرر يأتي عبر الموت الاختياري عن الشهوات.

١٠. **في قصة "الأسد والوحوش"، على ماذا اتفقوا؟**
- أن يرسلوا للأسد كل يوم فريسة ليكف عن صيدهم.

١١. **ماذا يمثل الأسد في القصة؟**
- الجبروت والقوة المادية (وأحياناً القدر).

١٢. **من الذي اعترض على الاتفاق؟**
- الأرنب (رمز العقل والحكمة).

١٣. **كيف خدع الأرنب الأسد؟**
- زعم أن أسداً آخر أخذ الفريسة منه واختبأ في البئر.

١٤. **ماذا رأى الأسد في البئر؟**
- انعكاس صورته، فظنه عدواً وقفز لقتله فغرق.

١٥. **ما الحكمة من قصة الأسد والأرنب؟**
- القوة بلا عقل هلاك، وعدوك الحقيقي هو نفسك (انعكاسك).

١٦. **قصة "طاهر الماء": ماذا حدث لمن شرب الماء المالح؟**
- رفض شرب الماء العذب لأنه اعتاد المالح (رمز لأهل الدنيا).

١٧. **في قصة "موسى والراعي"، لماذا غضب موسى؟**
- لأن الراعي كان يخاطب الله بكلمات حسية (أفلي شعرك، أخيط ثوبك).

١٨. **بماذا عاتب الله موسى؟**
- قال: "فصلت بيني وبين عبدي.. أنا لا أنظر إلى اللسان بل إلى القلب."

١٩. **ما هو المذهب الذي يمثله الراعي؟**
- مذهب "عشق المحترقين" الذي يتجاوز الآداب الرسمية.

٢٠. **في قصة "الفيل والعميان"، ماذا لمس الأول؟**
  - الخرطوم، فقال الفيل كالمزراب.

٢١. **ماذا لمس الثاني؟**
  - الأذن، فقال الفيل كالمروحة.

٢٢. **ماذا لمس الثالث؟**
  - الرجل، فقال الفيل كالعمود.

٢٣. **ما هي المشكلة عند هؤلاء القوم؟**
  - غياب النور (الشموع)، واعتمدوا على الحس الجزئي.

٢٤. **ماذا يمثل الفيل في القصة؟**
  - الحقيقة المطلقة (الله أو الوجود الكلي).

٢٥. **ما الحل لرؤية الفيل كاملاً؟**
  - إحضار شمعة (نور البصيرة/الوحي).

💡القسم الخامس: المفاهيم الفلسفية والمصطلحات(76-110)

١. **ما هو تعريف "العشق" عند الرومي؟**
  - اسطرلاب أسرار الله، والشعلة التي تحرق كل ما سوى المحبوب.

٢. **ما الفرق بين "العقل الجزئي" و"العقل الكلي"؟**
  - الجزئي دنيوي حسابي، والكلي إلهي نوراني.

٣. **ما هي "النفس الأمارة" عند الرومي؟**
  - أم الأصنام، وهي العدو الداخلي الذي يجب مجاهدته.

٤. **ما معنى "الفناء" في المثنوي؟**
  - ذوبان إرادة العبد في إرادة الله (مثل ذوبان الحديد في النار).

٥. **ما هو مفهوم "وحدة الوجود" في سياق الرومي؟**

- ألا ترى في الوجود مؤثراً حقيقياً إلا الله (شهود الوحدة).

٦. **كيف ينظر الرومي إلى الموت؟**

- أنه عرس (ليلة العرس - شب عرس)، وتحرر من السجن.

٧. **ما هو "الاستغناء"؟**

- عدم الحاجة للخلق والاكتفاء بالحق.

٨. **ماذا يقصد الرومي بـ "الصمت"؟**

- ترك الكلام اللساني لسماع كلام القلب.

٩. **ما هو دور "الشيخ" أو "المرشد" في المثنوي؟**

- ضروري كالدليل في الصحراء، بدونه يضل السالك.

١٠. **ما رمزية "الخمر" في شعر الرومي؟**

- النشوة الروحية والمعرفة اللدنية.

١١. **ما هو "الدير" أو "الخرابات"؟**

- مكان محو الصفات البشرية (رمزياً).

١٢. **ما معنى "مت قبل أن تموت"؟**

- اقهر أنانيتك وشهواتك وأنت حي، لتولد روحياً.

١٣. **كيف يفسر الرومي "الجبر والاختيار"؟**

- يتبنى موقفاً وسطاً (جبر المحبة): العاشق يختار ما يريده المحبوب طواعية.

١٤. **ما هي "الحقيقة المحمدية" عند الرومي؟**

- النور الأول وأصل الوجود.

١٥. **ما رمزية "فرعون" في النفس؟**

- رمز للكبر والأنا العالية.

١٦. **ما رمزية "موسى" في النفس؟**

- رمز للنور والعقل الهادي.

١٧. **لماذا يكثر الرومي من قصص الحيوانات؟**

- للتمويه وتبسيط المعاني المعقدة (أسلوب كليلة ودمنة).

١٨. **ما هي "درجة اليقين" التي يدعو إليها الرومي؟**

- الانتقال من "علم اليقين" إلى "عين اليقين" ثم "حق اليقين."

١٩. **ما هو "خبز مصر" في المثنوي؟**

- رمز للشهوات الدنيوية الرخيصة.

٢٠. **ما هو "سكر العوام" و"سكر الخواص"؟**

- سكر العوام بالخمر والغفلة، وسكر الخواص بذكر الله.

٢١. **كيف يعالج الرومي مشكلة الشر في العالم؟**

- الشر نسبي، وهو ضروري لظهور الخير (وبضدها تتميز الأشياء).

٢٢. **هل يؤمن الرومي بالتناسخ؟**

- لا، بل يتحدث عن "تطور الروح" عبر المقامات (جماد، نبات، حيوان، إنسان، ملك).

٢٣. **ما هو "الولد المعنوي"؟**

- الأعمال الصالحة والعلوم التي يتركها الإنسان.

٢٤. **ماذا يعني "عدم العدم"؟**

- عالم الإمكان أو الفضاء الروحي الخالي من المادة.

٢٥. **ما هي وظيفة "الألم" عند الرومي؟**
*رسول لتنبيه الروح وتطهيرها (النور يدخل من الجرح).

٢٦. **ما معنى "الحيراني"؟**
*حالة ذهول العقل أمام عظمة الله.

٢٧. **ما هو "الخيال" عند الرومي؟**
*قوة خلاقة، لكنها قد تكون حجاباً إذا لم تهتدِ بالروح.

٢٨. **ما رمزية "الحمار"؟**

*الجسد الشهواني الغليظ.

٢٩. **ما رمزية "عيسى"؟**

*الروح السامية التي تحيي الموتى.

٣٠. **ما معنى "كن فيكون" في السلوك؟**

*سرعة استجابة الروح لأمر الله.

٣١. **لماذا يهاجم الرومي الفلسفة أحياناً؟**

*لأنها تعتمد على العقل والمنطق فقط في أمور تتطلب "الذوق" والكشف.

٣٢. **ما قصة "النحوي والبحار"؟**

*سأل النحوي البحار عن النحو، ثم غرقا. الحكمة: النحو (علم الكلام) لا ينفع عند غرق السفينة (الموت)، بل السباحة (العمل).

٣٣. **ما هو "السر" الذي يطلبه الرومي؟**

*سر المعرفة بالله الذي لا يحويه كتاب.

٣٤. **ما رمزية "الكعبة"؟**

*قلب المؤمن (الكعبة الحقيقية).

٣٥. **ما هو "الربيع" في الرموز الصوفية؟**

*زمن تجلي الأسماء الجمالية (إحياء النفوس).

🔑القسم السادس: الحكم العميقة واختبار الفهم(111-140)

١. **أكمل: "إنك تبحث عن الله بعين...؟"**

*بعين، وهو (الله) هو البصر.

٢. **ماذا قال الرومي عن الحب والخوف؟**

*الحب يُسكت الخوف.

٣. **"أنت لست قطرة في محيط..." أكمل.**

" *أنت محيط بأكمله في قطرة."

٤. **كيف وصف الرومي المرأة؟**
" *شعاع من نور الله، هي خالقة وليست مخلوقة" (بالمعنى المجازي للقدرة).

٥. **ما هو أقصر طريق إلى الله عند الرومي؟**
*خدمة الخلق ومحبتهم.

٦. **لماذا يعتبر الرومي الشكل (الصورة) مضللاً؟**
*لأن العظم يحجب المخ، والحرف يحجب المعنى.

٧. **ما هي نصيحة الرومي لمن يشعر باليأس؟**
" *لا تيأس، فغالباً ما يكون المفتاح الأخير في العقدة هو الذي يفتح الباب."

٨. **ماذا يعني "الصياد الذي صاده الظل"؟**
*من يلاحق الأوهام (ظل الطائر) ويترك الحقيقة.

٩. **كيف يتم "تلميع المرآة"؟**
*بكثرة الذكر والطاعات وترك المعاصي.

١٠. **ما هو الفرق بين "العالم" و"العارف"؟**
*العالم يحمل الكتب، والعارف هو الكتاب نفسه.

١١. **في قصة "دق الباب"، ماذا قال الطارق ليدخل؟**
*عندما سأل "من الطارق؟" قال: "أنت" (أي فنيتُ فيك)، ففتح له.

١٢. **لماذا يمدح الرومي "الجوع"؟**
*لأنه طعام الروح ويورث الحكمة.

١٣. **ما قصة "اللصوص والعمامة"؟**
*سرق لص عمامة فقيه، فصاح الفقيه: "فكها، إنها مليئة بالخرق!" (تحذير من الانخداع بالمظاهر).

١٤. **ماذا يفعل "الحب" بالنحاس؟**
*يحوله إلى ذهب (إكسير).

١٥. **ما علاقة "الرقص المولوي" بالمثنوي؟**
*هو تطبيق عملي لفلسفة الدوران حول المركز (الله) المذكورة في الكتاب.

١٦. **ما هو "الوحي دل"؟**
*وحي القلوب (الإلهام للصالحين).

١٧. **لماذا يلوم الرومي "مقلدي الإيمان"؟**
*لأن إيمانهم موروث لا مُعاش.

١٨. **ما قصة "المحتسب والسكير"؟**
*عندما قال له "انفخ لأشم رائحة الخمر"، قال السكير: "الرائحة لا تأتي مني، بل من نفاقك."

١٩. **ما هو "كنز الفقير"؟**
*فقره إلى الله (الذي هو الغنى الحقيقي).

٢٠. **كيف يرى الرومي الاختلافات المذهبية؟**
*كخلاف في "اللون" لا في "الضوء."

٢١. **ماذا يمثل "الشتاء" في الرموز؟**
*مرحلة الانقباض والابتلاء الضروري للربيع.

٢٢. **ما هي "يد الله" في المثنوي؟**
*القدرة التي تحرك الأسباب.

٢٣. **لماذا لا يجب أن تحزن على ما فات؟**
*لأن "ما أخذته منك الأقدار، ستعيده إليك في صورة أخرى أجمل."

٢٤. **ما هو "الجهاد الأكبر"؟**
*جهاد النفس.

٢٥. **ما قصة "الدب والذبابة"؟**
*أراد الدب قتل ذبابة على وجه صاحبه النائم، فرماه بصخرة وقتله (صداقة الجاهل).

٢٦. **كيف نعرف "الولي المزيف"؟**
*من يطلب الدنيا والدين بالدين.

٢٧. **ما هو "ماء الحياة"؟**
*العلم بالله.

٢٨. **ماذا يعني "ارفع كلماتك لا صوتك"؟**
*المطر هو الذي ينبت الزهر لا الرعد.

٢٩. **لماذا يعتبر الرومي "المرض" نعمة؟**
*لأنه يعيدك إلى الله ويذكرك بضعفك.

٣٠. **ما هو "السجن الحقيقي"؟**
*سجن الذات والأهواء.

📜القسم السابع: الخاتمة والتاريخ اللاحق(141-150)

١. **كيف انتهى كتاب المثنوي؟**
*انتهى بشكل مفاجئ في منتصف قصة بالمجلد السادس.

٢. **ما هي القصة التي لم تكتمل؟**
*قصة الأمراء الثلاثة وقلعة ذات الصور.

٣. **لماذا توقف الرومي؟**
*لأنه شعر بقرب أجله، أو لأن "الكلام انتهى" وحان وقت المعاينة.

٤. **من أكمل المثنوي بعد الرومي؟**
*حاول الكثيرون (مثل المفتي الهندي)، لكن لا شيء يضاهي الأصل.

٥. **من هو أشهر شارح للمثنوي بالتركية؟**
*إسماعيل رسوخي أنقروي.

٦. **من هو أشهر مترجم وشارح للمثنوي بالإنجليزية؟**
*رينولد نيكلسون.

٧. **ما هي "ليلة العرس" (شب عرس)؟**
*ليلة وفاة الرومي (١٧ ديسمبر) التي يحتفل بها أتباعه.

٨. **هل تُرجم المثنوي للعربية؟**

*نعم، عدة ترجمات أشهرها (نثراً) لإبراهيم الدسوقي شتا، و(شعراً) لمحمد عبد السلام كفافي.

٩. **ما هي النصيحة الذهبية لقارئ المثنوي؟**

*لا تقرأ بعقلك فقط، بل بقلبك، فالكتاب مرآة لروحك.

١٠. **ما هو البيت الأخير (تقريباً) الذي قاله الرومي؟**

*يدعو فيه إلى الصمت وكسر القلم، لأن ما تبقى لا يُقال.
